محاضرات في المعارف الجعفرية

بحوث حول الامامة

أحداث مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم

www.ketab.ir

تقريراً لأبحاث:
العلاّمة الشيخ محمد رضا الجعفري

إعداد:
الشيخ علي القمي

سرشناسه:جعفری، محمد رضا ۱۳۱۰-۱۳۸۹
عنوان و نام پدیدآور: احداث مرض النبی صلی الله علیه و آله و سلم/ تقریرا لابحاث محمد رضا الجعفری؛ اعداد علی القمی؛[گردآورنده] بنیاد فرهنگ جعفری.
مشخصات نشر: تهران، نشر تک، ۱۴۳۲ق=۱۳۹۰.
مشخصات ظاهری:۳۲۸ ص.
فروست:بحوث حول الامامة.
شابک: ۸-۰۶-۶۷۳۷-۹۶۴-۹۷۸
یادداشت:عربی
یادداشت:کتابنامه: ص.[۳۲۳]-۳۲۶؛ همچنین به صورت زیر نویس.
موضوع:محمد (ص)، پیامبر اسلام، ۵۳ قبل از هجرت-۱۱ ق. -بیماری -احادیث اهل سنت ،محمد (ص)، پیامبر اسلام، ۵۳ قبل از هجرت-۱۱ ق. -رحلت -احادیث اهل سنت ،محمد (ص)، پیامبر اسلام، ۵۳ قبل از هجرت-۱۱ ق. -احادیث اهل سنت ،امامت ـ احادیث اهل سنت، امامت ـ دفاعیه ها و ردیه ها، اسلام ـ تاریخ ـ از آغاز تا ۱۱ق، احادیث اهل سنت ـ قرن۱۴
شناسه افزوده:قمی ، علی
شناسه افزوده: مرکز فرهنگی جعفری
رده بندی کنگره:BP۱۳۹/۲/۱۱۷/الف۸ج۱۳۹۰۷
شماره کتابشناسی ملی: ۱۲۲۸۰۱۲۱

www.ketab.ir

*****

أحداث مرض النّبي ﷺ ، تقريرا لابحاث العلاّمة الشيخ محمد رضا الجعفري

الناشر:تک، الطبعة: الاولى، تاريخ النشر:۱۴۳۲ هـ.ق

الشابک: ۸-۰۶-۶۷۳۷-۹۶۴-۹۷۸

الكمية:۱۰۰۰

*****

جميع الحقوق محفوظة للمركز

قم المقدسة، مركز الثقافة الجعفرية للبحوث و الدراسات

الهاتف: ۲۹۱۷۶۱۱-۰۲۵۱ الفاكس: ۲۹۱۷۶۱۰-۰۲۵۱

البريد الكتروني:info@ bjafari.com

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين الائمّة الهداة المعصومين ولا سيّما اوّلهم مولانا أميرالمؤمنين وسيدالوصيّين وقائد الغرّ المحجلين، وخاتمهم مولانا الإمام الثاني عشر المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه، وجعلنا من أنصاره وأعوانه في غيبته وظهوره، والعن اللّهم أعدائهم والموالين لأعدائهم والمعادين لأوليائهم أجمعين من الاوّلين والآخرين، ولاحول ولاقوّة الا بالله العلي العظيم.

﴿رَبَّنا اغْفِرْ لَنا وَلِإِخْوانِنا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالإِيمانِ وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنا غِلاًّ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾[1]

---

١ ـ سورة حشر، الآية ١٠

www.ketab.ir

كلمة المركز

مع إتساع الآفاق الفكرية وتشعبها في زمن الثورة المعلوماتية الهائلة الّتي ألقت ظلالها على الفكر الإنساني كان لابد لكل صاحب تراث أن يتحرك للحفاظ على تراثه من العبث العملي الّذي ربما يعصف بموروثه الفكري والإنساني، واللازم على كل ذي تراث أن يسعى للمحافظة على ما وصل إليه من السابقين كي ينقله إلى الجيل الّذي يليه، محاولاً بذلك أن يبقي تراثه نقياً من فكرة فاسدة أو رأي سقيم مستولد عن فكر غير سوي يخاف منه على تراثه نتيجة الفاصل الزّماني الطويل في مراحل النقل، والتراث الشيعي أحد هذه الموروثات ليس خارجاً عن هذه المعادلة، بل الاهتمام بالفكر الشيعي من حيث سلم الأولوية يقع بالصدارة، خصوصاً إذا أخذنا بعين الاعتبار أن الموروث الشيعي كان منذ القدم مستهدفاً من أعدائه أيما استهداف لما يُشكل من قوة فكرية ومنطقية وعقلية يهابها المزيفون للتاريخ.

هؤلاء الّذين لم يدّخروا وسعاً في إستهداف كل ما هو أصيل فحاولوا تشويه بُنى المذهب ومحاربته وطمس معالمه ظناً منهم أنهم قادرون على إخفاء الحقائق الجلية، ومن هذا المنطلق تشكلت سياسة المعاداة في ضمن لغة التخريب والكذب المدروس و(فبركة) لقلب الحقائق لإعطائها طابعاً واقعياً كي تنطلي الحيلة على البسطاء من الناس، فاستأجروا الأقلام الرخيصة والأنفس الضالة لهذه المهمة القذرة حتى نسبوا للطائفة الشيعية أموراً مقيتة.

www.ketab.ir

والقارئ لتاريخنا الإسلامي يجد في كثير من المواضع أنه قد أبتلي بالأهواء النفسية والنزعات الشخصية إلى الحد الّذي إبتعد فيه عن جادة الموضوعية، وهذا مثّل خطراً على الأمة ونقلها إلى منطقة الصراعات والتناحرات، حتى صار المتتّبع للتاريخ يسير بخطى سريعة إلى مجهول مظلم لا تعرف عواقبه وصار العثور على الحقيقة ضرباً من الاستحالة.

إنّها جريمة الاعتداء على الأمانة التاريخية، فمسخوا صورتها، وشوّهوا حقيقتها، ورفعوا الّذين ليس من شأنهم الرّفعة ، فلمعوا صورهم، ونسبوا إليهم كلّ عظيم، لتصل إلى اللاّحقين ناصعة بيضاء مشرّفة، وهذا ما فعلوه مع الشخصيّات الرسالية الّتي كانت تدأب جاهدة في اثراء التاريخ بكلّ ما من شأنه أن يجعل التاريخ تاريخاً مشرّفاً يفتخر المرء بأنّه أحد المنسبين اليه، فشوهوا صورهم الناصعة لتصل إلى اللاحقين صوراً مشوهة مزيفة.

إنّ هذه الأيادي الّتي استأجرت لتقلب الحقائق بقلمها المرتزق إنّما فعلت ذلك بعد ما باعت آخرتها بدنيا غيرها، وبعد ما باعت طاقاتها بحفنة من الدراهم المعدودة ، وبعد ما قبرت ضمائرها لتخلق من أقلامها وحوشاً تنهش الأمانة الّتي يجب أن تكون موجودة عند كلّ صاحب قلم وعند كلّ ذي مادة علمية ، فرفعت الداني، وأنزلت العالي، ونسبت وقالت ووضعت، حتّى أصبح تاريخ المسلمين في كثير من المواضع موضع ريب وتوقّف.

ناهيك عن التقية الّتي كان يعيشها الشيعة خوفاًمن التنكيل وهرباً من ألوان العذاب الّذي كان ينتظرهم لا لأجل جريمة اقترفوها هنا أو جريرة عمدوا إليها هناك، بل كان لأجل موالاتهم لعلي بن أبي طالب ﷺ ، فاعتبروا مولاة علي جريمة

www.ketab.ir

تستحق القتل وهم بذلك يريدون إن يقتلوا فكر علي في كل نفس شيعية.

فلم يقف أعداء المذهب هؤلاء عند هذا الحد، بل إستخدموا الكذب طريقاً للوصول إلى تحقيق مآربهم حتى في عصرنا الحاضر، والشيعة مع كل هذا لم يألو جهداً للردّ عليهم بالطرق العلمية ليلزموهم بالحجة بعد ما كان دأب القوم الفرار من المنازلات العلمية والاكتفاء بإلقاء التهم من بعيد، ومن هنا نرى تصدي علماء الطائفة ـ رحم الله الماضين منهم ووفق الباقين ـ لمثل هذه الأصوات الناشزة وردّ كيدهم إلى نحورهم، لكن تبقى خفافيش الظلام ساعيةً إلى حجب ضياء الحقّ عن أعين الناس، فهولاء الذين يقتاتون الكذب سرعان ما تزاهم في زاوية مظلمة من زوايا التاريخ لا يذكرهم الذاكر إلا وذكر الكذب والزيف معهم، ويبقى الفكر الشيعي متألقاً على مدى العصور والدهور، قال تعالى ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلاَّ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الكافِرُونَ﴾

ومن هذا المنطلق وعلى هذا الأساس ومن واقع المسؤولية الملقاة على عاتقنا اتجاه تراثنا الشيعي وبتوفيق من الله تبارك وتعالى ومن إمامنا الحجة المهدي المنتظر وتحت إلحاح النخب الفكرية والعلمية على إنشاء مؤسسة علمية تأخذ على عاتقها القيام بهمة نشر علوم أهل البيت عليهم السلام وأداء الدور التربوي المتوقع منها لسدّ الفراغ العقائدي والنهوض بالمستوى إلى أرقى ما يمكن أن تكون عليه الشخصية العلمية وتكثيفاً للجهود المبذولة وجمعها تحت مظلة هذه المؤسسة كي يكون النتاج أفضل ومنعاً لتشتيت الآراء ليكون العمل الجماعي ذا جدوى. فتم بحمد الله تعالى إنشاء مؤسسة أسميناها مركز المعارف الجعفرية للبحوث والدراسات ، لها جملة من الاهداف.

www.ketab.ir

أهم أهداف المركز

نشر معارف أهل البيت ﷺ تحت أشكال مختلفة كقيام بدراسات عقائدية قرآنية إجتماعية أو تاريخية مما يصب في مصلحة المذهب.

الذب عن حياض المذهب والوقوف أمام الهجمات المستعرة الّتي يراد بها إسكات صوت الحق من خلال تزوير الحقائق أو بث الأكاذيب.

صناعة الفرد الشيعي من منظور عقائدي صرف يأخذ على عاتقه تجسيد الأدوار المذكورة أعلاه بحيث تكون انطلاقته الفكرية عن علم ودراسة، ليرفد المجتمع بما سنحت له الفرص بصنوف الإحتياجات الدينية والفكرية.

ولم تقف المؤسسة في هذا الحدّ فحسب، بل إستعانت بسماحة العلامة الشيخ محمد رضا الجعفري[1] حفظه الله تعالى وأسندت إليه مهمة إلقاء المحاضرات العقائدية على الطلاب والمحققين الأفاضل مختارين أهم البحوث المفصلية في العقيدة الشيعية مدونين ما يلقيه سماحة الشيخ من دروس كي يبقى هذا التراث المتمثل بدراسات سماحته ونظرياته في القناة الصحيحة الّتي تحفظه وتوصله غداً الى الجيل اللاحق.

وفي ضمن هذا السياق قام سماحة الشيخ حفظه الله مشكوراً بإلقاء سلسلة من المحاضرات تناول فيها مبحث (الإمامة) الّذي يعتبر من البحوث المعقدة والدقيقة لتشعب مطالبها وفروعها وكثرة النظريات الّتي مسّت في واقع الحال أصل البحث سلباً وإيجاباً ، فقد قام سماحته بدحض وتفنيد الباطل من النظريات وتشييد وبيان

---

١ . وللاطلاع عن ترجمته راجع ما كتبه المرحوم العلاّمة المحقّق السيد عبدالعزيز الطباطبائي (قدس سره) في كتابه: «الغدير في التراث الإسلامي».

www.ketab.ir

الحق منها، فارتأينا أن ندوّن ما يلقيه سماحته الفاضل على شكل رسائل تكون سلسلة عقائدية تحت مسمى «بحوث حول الإمامة».

وهذه الرسالة الّتي بين يديك أيها القارئ الكريم هي إحدى الحلقات في السلسلة آنفة الذكر تعرض فيها لأحداث وقعت قبيل وفاة النّبيﷺ إستغلّها غير الإمامية لكي تثبت بها إمامة غير أميرالمومنين ﷺ ، فتعرض سماحته حفظه الله لهذه الوقايع بشكل كامل عبر أحاديث غير الإمامية فأثبت بطلان زعمهم. وقد عنونا هذا البحث بـ : «أحداث مرض النّبيﷺ »يشمل الوقائع التالية:

١ـ الصلاة بالمسلمين في مرضهﷺ؛

٢ـ طلبهﷺ الكتف والدواة؛

٣ـ بعثهﷺ أسامة بن زيد.

ولكى يخرج الكتاب شمولياً رأينا أن نستعين بالملحوظات ومدوناته حفظه الله كي نعمل على تطعيم الكتاب بما يساعد على النهوض بالرسالة إلى أرقى مستوى، وفعلاً قمنا بإضافة ما جمعه حفظه الله من الأحاديث في كلّ واقعة ـ مع اختلاف متنها وسندها ـ تحت عنوان «الملحق» لهذه الرسالة ، وتجدر الإشارة إلى أن هذه البحوث قد استخرجت من دروس قد ألقاها سماحة الشيخ شفهيا، الأمر الّذي قد يصيب بعض النقاط بالنقص ، ولكننا لتلافي هذا النقص عرضنا بعض ما قررناه في هذه الرسالة على سماحته كي يسد النقص الحاصل في بعض الموارد.

وتجدر الإشارة إلى أن سماحته وفي خلال إلقائه هذه الدروس كان يخاطب المستمعين بـ (عامة المسلمين) الأمر الّذي أوجب علينا في مرحلة التحقيق إيجاد لغة ومصادر لهذه الرسالة تتناسب هؤلاء المخاطبين، وفعلاً لم نألو جهداً في البحث

www.ketab.ir

والتقصي عن تلك المصادر الأصلية لبعض ما جاء في الدروس.

وبما أن الأمانة العلمية والضمير الديني ورؤيتنا من كون هذه المصادر ذات أهمية وصلة بأصل الموضوع عزمنا على نقلها كما جاءت في بحوث سماحة الشيخ حفظه الله.

ومن توفيقات المولى عزّوجل تصدي سماحة الشيخ علي القمي مشكوراً لهذا البحث، فقام بتدوين ما ألقاه سماحة العلامة الشيخ الجعفري في مبحث الإمامة ببيان ساحر وعبارات أخّاذه بعد ما أخضع البحث إلى مجهر التحقيق والتدقيق، فكان هذا الكتاب الّذي بين يديك فجزاه الله خير الجزاء.

والحمد لله رب العالمين أولاً وأخيراً.

مركز الثقافة الجعفرية

للبحوث والدراسات

قم المشرّفة ١٤٣٢هـ

www.ketab.ir

و من المؤسف جداً ان يتحلّى هذه الرسالة زينة الطبع و لم يكن شيخنا الغالي موجوداً حيث وافته المنية بعد مدة من المرض و العناء الّذي مارسه، يوم غدير خم ١٤٣١هـ. و نعم ما قيل:

حتى دعاه المرتضى للقائه يوم الغدير و صار مثواه الغري

الفهرس

كلمة المركز ٩

التمهيد ١٥

الفصل الاوّل: الصلاة بالمسلمين في مرضه النّبيﷺ ١٩

دعوى غير الإماميّة في صلاة أبي بكر ٢١

القول في أصل وقوع الصلاة بإمامة أبي بكر ٢٢

كيفية الصلاة على فرض صحّة الدعوى ٢٦

عدد الصلوات على فرض إمامة أبي بكر ٣٠

هل كانت هذه الصلاة بأمر النّبيﷺ؟! ٣٣

لم يدعُ رسول الله غير عليؑ ٣٤

التعارض في روايات صلاة أبي بكر ٣٦

ذكرُ بعض النقاط في روايات عائشة ٣٨

قولها: إن النبيﷺ: نحّى من نحّى ٤٠

قول النّبيﷺ: «إنكنّ صواحب يوسف» ٤٠

أنس بن مالك الأنصاري ٤٢

التعارض في روايات أنس بن مالك ٤٥

صلاة أبي بكر – لو صحّت – فليست فضيلة لأبي بكر ٤٦

الجهة الاولى: قولهﷺ صلّوا خلف كل برٍّ وفاجر ٤٧

الجهة الثانية: إستخلاف غير أبي بكر لإمامة الصلاة ٤٨

الجهة الثالثة: انحصارُ تعيينه على معدودين ٥١

النتيجة ٥٦

الفصل الثاني: طلبهﷺ الكتف والدواة ٥٩

واقعة الكتف والدواة ٦١

يومُ وقوعِ الواقعة ٦٢

روايات قصّة الكتف والدواة على قسمين ٦٢

www.ketab.ir

ملاحظات يجب الالتفات اليها ٦٧
الملاحظة الاولى: ترادف قوله: «إنّ الرجل ليهجر» وقوله «قد غلبه الوجع» في المعنى ٦٧
الملاحظة الثانية: ماهو غرض عمر من قوله؟ ٦٨
الملاحظة الثالثة : ردّ فعل النّبي من قول عمر ٦٩
الملاحظة الرابعة : ماذا أراد أن يكتب النّبي ﷺ؟ ٦٩
الملاحظة الخامسة : لماذا منعوه من الكتابة؟! ٧٠
الملاحظة السادسة : قول عمر: إنكنّ صواحبات يوسف ٧١
نتيجة البحث ٧٢

الفصل الثالث : بعثه ﷺ أسامة بن زيد ٧٣
لمحاتٌ من حياة أسامة بن زيد ٧٥
التأكيد على الحضور في الجيش ٧٨
من الّذي شمله بعث أسامة؟! ٧٨
الغرض من بعث أسامة ٧٩
رواية أسامة بن زيد ٧٩
نقاطٌ تدّل على عدم صحّة هذه الرواية ٨٢
نتيجة البحث ٨٢
خاتمة ٨٣

الملحق ٨٥
احاديث الصلاة بالمسلمين في مرضه ﷺ ٨٩
احاديث طلبه ﷺ الكتف والدواة=الكتاب ـ م ـ ٢٣٣
احاديث بَعْثه ﷺ أسامة بن زيد ٢٧٢
المصادر ٣٢٣

www.ketab.ir